ابي ازهر ابن مغيث وكان من التابعين انه قال
رايت في المنام امراة لا تشبه نسا اهل الدنيا
فقلت لها من انت فقالت حورا فقلت زوجيني
نفسك فقالت اخطبني الى سيدي وامهرني
فقلت وما مهرك قالت طول التهجد وقال
يوسف ابن مهران بلغني ان تحت العرش ملكا
في صورة ديك براثنه من لولو وصيصته من زبرجد
اخضر فاذا امضى ثلث الليل ضرب بجناحيه
وزقا وقال ليقم القايمون فاذا امضى نصف
الليل ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقم المتهجدون
فاذا امضى ثلثا الليل ضرب وقال ليقم المصلون
فاذا طلع الفجر ضرب وقال ليقم الغافلون
وعليهم اوزارهم وقيل ان وهب ابن منبه
اليماني ما وضع جنبه الى الارض ثلثين
سنة وكان يقول لان ارى في بيتي شيطانا
احب ان ارى في بيتي وسادة لانها تدعوا
الى النوم وكانت مسورة من ادم اذا غلبه
النوم وضع صدره عليها وخفق خفقات
ثم يفزع الى الصلاة وقال بعضهم رايت
رب العزة في النوم فسمعته يقول وعزتي
وجلالي لاكرمن مثوى سليمان التيمي فانه صلى
لي الغداة بوضو العشا اربعين سنة ويقال
كان مذهبه ان النوم اذا خامر القلب بطل الوضو
وروي عن الله تعالى انه قال ان عبدي الذي هو
عبدي حقا الذي لا ينتظر بقيامه صياح الديك

بيان الاسباب التي يتيسر بها قيام الليل

اعلم ان قيام الليل عسير على الخلق الا على من وفق

للقيام

للقيام بشروط الميسرة له ظاهرا وباطنا
فاما الظاهر فاربعة امور الاول ان لا يكثر الاكل
فيكثر الشرب فيغلبه النوم ويثقل عليه القيام
كان بعض الشيوخ وهو ابو سليمان الداراني
يقف على المايدة كل ليلة ويقول معاشر المريدين
لا تاكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فترقدوا كثيرا
فتخسروا كثيرا وهذا هو الاصل الكبير
وهو تخفيف المعدة عن ثقل الطعام **الثاني**
ان لا يتعب نفسه بالنهار في الاعمال التي تعيى
بها الجوارح وتضعف بها الاعصاب فان
ذلك ايضا مجلبة للنوم **الثالث** ان لا يترك
القيلولة بالنهار فان ذلك يقسي القلب
ويحول بينه وبين اسباب الرحمة قال رجل
للحسن يا ابا سعيد ابيت معافى واحب قيام
الليل واعد طهوري فما بالي لا اقوم فقال
ذنوبك قيدتك وكان الحسن رحمه الله اذا دخل
السوق فسمع لغطهم ولغوهم يقول اظن ليل
هولا ليل سو فانهم لا يقيلون وقال الثوري حرمت
قيام الليل خمسة اشهر بذنب اذنبته قيل
وما ذاك الذنب قال رايت رجلا بكا فقلت في نفسي
هذا رجل مراي وقال بعضهم دخلت على كرز ابن
وبرة وهو يبكي فقلت اتاك نعي بعض اهلك
فقال اشد فقلت وجع يولمك قال اشد قلت
فما ذاك الا بذنب احدثته وهذا لان الخير يدعوا
الى الخير والشر يدعوا الى الشر والقليل من كل
واحد يجر الى الكثير ولذلك قال ابو سليمان
الداراني لا يفوت احدا صلاة الجماعة الا بذنب وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)